

April 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 2-7 من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 15 - 11 يونيو/حزيران 2007

التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي

بيان المحتويات

الفقرات	أولاً -	مقدمة
1 - 6	ثانياً -	مساهمة منظمة الأغذية والزراعة في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي
7 - 15	ثالثاً -	استعراض التعاون القائم في بعض المجالات
16 - 54	رابعاً -	تعزيز التعاون: نهج استراتيجي
62 - 67	خامساً -	الاستنتاجات والتوجيهات المطلوب الحصول عليها من الهيئة

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان

<http://www.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa11.htm>

التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي

أولاً - مقدمة

1 - تتعاون منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مع الهيئات والمؤسسات الأخرى في التعامل مع الموضوعات المتصلة بالزراعة (التي تضم بالنسبة للمنظمة الزراعة، ومصايد الأسماك والغابات). وتحرص المنظمة على إبراز الاحتياجات والاهتمامات الخاصة بقطاعات الأغذية والزراعة ومصايد الأسماك والغابات بالدرجة الكافية في الصكوك والاتفاقيات الدولية، وعلى تقديم المشورة المناسبة في مجال السياسات للمنتديات التي تتعامل مع الموارد الطبيعية، والبيئة والتجارة.

2 - وتستضيف المنظمة الصكوك والاتفاقيات والبرامج الدولية الرئيسية التي تتطلب التعاون مع المنظمات الأخرى العاملة في إدارة الموارد الطبيعية، وخصوصاً الموارد الوراثية والتنوع البيولوجي، ومنها:

- المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛
- خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام؛
- حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم؛
- حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم؛
- مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد؛
- وتقييم الموارد الحرجية؛ حيث تقوم المنظمة بتيسير الجهود التي تبذلها البلدان من أجل تحديد وتنفيذ معايير ومؤشرات الإدارة الحرجية المستدامة.

3 - واتفاقية التنوع البيولوجي اتفاقية إطارية، تندرج تحتها اختصاصات واسعة فيما يتعلق بصون التنوع البيولوجي والاستفادة المستدامة منه، والمشاركة العادلة في المنافع المترتبة على استخدام الموارد الوراثية. وكثيراً ما طلب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الأخرى تقديم المشورة في مجال السياسات والمعونة الفنية. ومنذ سنة 1993، كان التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي واسعاً وعميقاً، وكانت المنظمة شريكاً ومساهماً رئيسياً في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي.

- 4 - وعلى المستوى الحكومي الدولي، تشرف هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على التعاون بين المنظمة ومؤتمر الأطراف. وقد تجاوزت الهيئة مع طلبات مؤتمر الأطراف، وحددت سبل التعاون المناسبة في المجالات التي تنضوي تحت ولاية الهيئة. كذلك أوصت الهيئة مؤتمر الأطراف بمجالات التعاون المناسبة.
- 5 - وفي داخل منظمة الأغذية والزراعة، تعد مصلحة إدارة الموارد الطبيعية والبيئة، التي تستضيف أمانة الهيئة في الوقت الحاضر، هي نقطة الاتصال بالنسبة لاتفاقية التنوع البيولوجي. وعلى المستوى الفني، فإن جماعة العمل المشتركة بين المصالح المعنية بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة هي أساساً التي تقود اتفاقية التنوع البيولوجي.
- 6 - وتتضمن هذه الوثيقة نظرة عامة على التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، واستعراض القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الهيئة في دورتها العادية الأخيرة، والإجراءات التي اتخذت بشأنها. وتسجل الوثيقة المسائل المترتبة على الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في عام 2006 مما هو ذو أهمية خاصة للهيئة. وتؤكد الوثيقة أهمية اتباع نهج استراتيجي من أجل تعزيز التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، وتستعرض عدداً من آليات التعاون، وتطلب الحصول على توجيهات الهيئة في ذلك.

ثانياً - مساهمة المنظمة في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي

- 7 - كان التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي من العوامل التي عززت وضع سياسات وبرامج عمل مشتركة ومكاملة، وساعدت بدرجة كبيرة على تلافي الازدواجية في الأنشطة، تماشياً مع روح الاحترام المتبادل للاختصاصات.
- 8 - فبالنسبة لمنظمة الأغذية والزراعة، يوفر التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي فرصة لتعزيز ترابط السياسات عبر القطاعات والمنتديات، وضمان مراعاة طبيعة واحتياجات قطاع الزراعة في أعمال اتفاقية التنوع البيولوجي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أنشطة اتفاقية التنوع البيولوجي لها آثار على السياسات بالنسبة لمنظمة الأغذية والزراعة وأعضائها، وكثيراً ما تطلب البلدان الدعم والمساندة من المنظمة من أجل إدراج الجهود التي تُبذل للمحافظة على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في صلب السياسات والبرامج الوطنية للأغذية والزراعة.
- 9 - وخلال السنوات العشر الماضية، ساعد عدد من الإجراءات على تحسين التعاون، بما في ذلك وضع مذكرة تعاون، وإعارة المنظمة لموظف متخصص في التنوع البيولوجي الزراعي إلى أمانة الهيئة في الفترة ما بين 1997 و 2003.
- 10 - وقد أنشأ مؤتمر الأطراف العديد من البرامج القطاعية والمشاركة بين القطاعات، لمساعدة البلدان في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي. وكانت منظمة الأغذية والزراعة مساهماً رئيسياً في إعداد برامج العمل والعديد من المبادرات الدولية المهمة.

11 - وتشمل البرامج القطاعية: التنوع البيولوجي في الزراعة، والتنوع البيولوجي في الغابات، والتنوع البيولوجي في المياه الداخلية، والتنوع البيولوجي في المناطق الجبلية، والتنوع البيولوجي في مياه البحار والمناطق الساحلية، والتنوع البيولوجي في المناطق الجافة وشبه الرطبة، والتنوع البيولوجي في الجزر.

12 - وأهم القضايا والمبادرات وبرامج العمل الشاملة هي: الأهداف المحددة في مجال التنوع البيولوجي في 2010؛ والحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها؛ المعارف التقليدية والابتكارات والممارسات؛ والتنوع البيولوجي والسياحة؛ وتغير المناخ والتنوع البيولوجي؛ والاقتصاديات والتجارة وتدابير التحفيز؛ ونهج النظام الأيكولوجي؛ والاستراتيجية العالمية لصون النباتات؛ ومبادرة التصنيف العالمية؛ وتقييم التأثير والمؤشرات؛ والأنواع الدخيلة؛ والمسؤولية القانونية وإجراءات الإصلاح؛ والمناطق المحمية؛ والتعليم العام والوعي؛ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي؛ ونقل التكنولوجيا والتعاون.

13 - وقد ركزت المنظمة في تعاونها على القضايا الأكثر صلة باختصاصاتها، وكانت العامل الرئيسي في مساعدة الأطراف في وضع برنامج عمل التنوع البيولوجي الزراعي، كما أنها هي التي تتولى زمام القيادة في تنفيذه. كذلك أسهمت المنظمة كثيراً في وضع برامج العمل الخاصة بالتنوع البيولوجي في مجال الغابات، والتنوع البيولوجي في المياه الداخلية، والتنوع البيولوجي في المناطق الجبلية، والتنوع البيولوجي في مياه البحار والمناطق الساحلية.

14 - ومن بين أهم برامج العمل والمبادرات الشاملة التي كانت المنظمة مساهماً رئيسياً فيها: الأنواع الدخيلة، والحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع المترتبة عليها، والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، ونهج النظام الأيكولوجي، والاستراتيجية العالمية لصون النباتات.

15 - وقد وضع مؤتمر الأطراف جدولاً زمنياً لاستعراض برامج العمل، وشاركت المنظمة في استعراض متعمق للعديد من البرامج ذات الصلة، وساهمت في تحديد الأهداف والغايات في العديد منها، كجزء من عملية الاستعراض. وسوف تواصل المنظمة مشاركتها في استعراض البرامج والمبادرات ذات الصلة.

ثالثاً - استعراض التعاون الجاري في بعض المجالات

16 - اعترفت الهيئة في دورتها العاشرة بهذا التعاون المتزايد، ونوهت بالدور الذي تقوم به المنظمة كطرف رئيسي في برامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي في مجالات الغابات، ومصايد الأسماك والزراعة. واتخذت الهيئة عدداً من المقررات بشأن مواصلة التعاون في المجالات التالية:

- إعادة النظر في مذكرة التعاون بين المنظمة واتفاقية التنوع البيولوجي؛
- التنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك الأغذية والتغذية؛
- الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي؛

• الأهداف والمؤشرات؛

• والحصول على الموارد الوراثية والمنافع المترتبة عليها.

17 - وتناقش الفقرات التالية المقررات ذات الصلة التي اتخذتها الهيئة ومؤتمر الأطراف - وعلى الأخص المقررات التي أسفرت عنها الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في 2006 - وذلك لمساعدة الهيئة في اتخاذ قرارات بشأن أولويات التعاون الجاري في هذه الميادين، وأفضل كيفية للمضي في سياق برنامج العمل متعدد السنوات الخاص بالهيئة.

مذكرة التعاون

18- رحبت الهيئة، في دورتها العاشرة، بإعداد مذكرة التعاون المنقحة، لتسهيل المضي في التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي، وأعربت عن أملها في الانتهاء من هذه العملية في موعد مبكر. 1 وفي مايو/ أيار 2005، تم التوقيع على مذكرة التعاون المنقحة التي تنص على إطار لتعزيز التعاون بين المؤسستين، وتسعي إلى زيادة التفاعل في مجالات التنوع البيولوجي المتصلة بالأغذية والزراعة. كما تنص المذكرة على أنشطة مشتركة، وعلى أن تعمل المنظمة واتفاقية التنوع البيولوجي معاً من أجل تعبئة الموارد للإنفاق على الأنشطة المتفق عليها.

19- وتتعترف مذكرة التعاون بالاختصاصات والوظائف المحددة لكل منظمة، وبأهمية الاتفاقات والمبادرات القائمة، بما في ذلك المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛ وخطّة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام لأغراض الأغذية والزراعة؛ والاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة؛ ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

20 - وعترف مذكرة التعاون بدور الهيئة كمنتدى دولي تناقش فيه الحكومات جميع العناصر الأساسية للتنوع البيولوجي في مجالات الأغذية والزراعة، ودور الهيئة في تسهيل التعاون بين المنظمة والأجهزة الدولية الحكومية وغير الحكومية التي تتعامل مع صيانة الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، وخصوصاً مؤتمر الأطراف واتفاقية التنوع البيولوجي.

برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي في مجال الزراعة

النتائج الأولية للاستعراض المتعمق لبرنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي في مجال الزراعة

21 - اعتمد مؤتمر الأطراف، في سنة 2000، برنامج عمل للتنوع الوراثي الزراعي. وكانت منظمة الأغذية والزراعة هي الوسيط الرئيسي، وكان يُطلب منها بانتظام دعم تنفيذ هذا البرنامج. وقد قامت المنظمة بتنسيق مبادرتين في إطار

¹ انظر الوثيقة: CGRFA-11/07/Inf.11, Memorandum of Cooperation between the Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) and the Secretariat of the Convention on Biological Diversity

هذا البرنامج هما: المبادرة الدولية لصون عوامل التلقيح واستخدامها المستدام، والمبادرة الدولية لصون التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه المستدام. كما ساهمت المنظمة في وضع مبادرة جديدة هي المبادرة الشاملة للتنوع البيولوجي في مجالات الأغذية والتغذية، ودُعيت للمشاركة في تنفيذها.

22 - وسوف يستعرض مؤتمر الأطراف، في سنة 2008، مدى التقدم في تنفيذ برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي بتعمق. وكانت الهيئة قد أوصت، في دورتها العاشرة، بأن تقوم منظمة الأغذية والزراعة بإبلاغ الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي باستعداد المنظمة للقيام بدور رائد في الاستعراض المتعمق لبرنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي، وأعربت عن رغبتها في أن تنظر في أي نتائج أولية في تلك الدورة. ورحب مؤتمر الأطراف بقرار الهيئة، وطلب من الأمين التنفيذي العمل في شراكة مع منظمة الأغذية والزراعة وبالتشاور مع المنظمات الأخرى، من أجل استعراض البرنامج.² ولاحظت كل من الهيئة ومؤتمر الأطراف أن تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم سيكون مساهمة طيبة وفي حينها في عملية الاستعراض.

23 - وسوف تتضمن عملية الاستعراض تقييم مدى التقدم، وتحديد المعوقات والثغرات في تنفيذ البرنامج، وكذلك تقييم كيفية تصدي البرنامج للتحديات الرئيسية والقضايا المستجدة - عندما يكون ذلك مناسباً. وسوف يعترف الاستعراض بأنشطة المنظمات الدولية الأخرى، ويركز على سد الثغرات، وتحقيق قيمة مضافة، وتحديد الفرص الجديدة للتعاون. ولن يُنظر في إدخال تعديلات رئيسية على البرامج إلا في حالة تحديد وجود ثغرات كبيرة.

24 - ومن المتوقع أن يسفر هذا الاستعراض عن إدماج عدد من الأهداف والغايات، كما هو مبين في الفقرات 36 إلى 40 من هذه الوثيقة. وسوف يتضمن الاستعراض أيضاً تقييم مدى التقدم في المبادرات الدولية الثلاثة المشار إليها في الفقرة 21، فيما سبق.

25 - وقد أقام الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة شراكة من أجل إجراء الاستعراض، في تشاور مع المنظمات الأخرى. واتفق الجانبان على برنامج عمل، وبدرسان في الوقت الحاضر الموارد المطلوبة. وهناك وثيقة معلومات توضح مدى التقدم الذي تحقق حتى الآن.³ وسوف تقدم منظمة الأغذية والزراعة مدخلات تتناول البرامج والأنشطة ذات الصلة، بما في ذلك حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم. كما ستقوم المنظمة بتجميع المعلومات ذات الصلة بالأنشطة والاتفاقيات الدولية الأخرى، وسوف تتعاون مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في تحليل هذه المعلومات.

26 - وفيما يلي بعض النتائج الأولية التي قد ترغب الهيئة في أخذها في الاعتبار:

² المقرر 8/23.

³ انظر الوثيقة: CGRFA-11/07/Inf. 16, Progress in the preparation of the in-depth review of the implementation of the CBD Programme of Work on Agricultural Biodiversity.

- نتائج تقييم حالة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية للأغذية والزراعة في العالم واتجاهاتها الذي تم إعداده بتوجيه من الهيئة. ومع ذلك، فإن عمليات تقييم القطاعات الأخرى للتنوع البيولوجي الزراعي، مثل الموارد الوراثية الميكروبية مازالت محدودة، ولا يوجد تقييم شامل لحالة التنوع البيولوجي الزراعي ككل واتجاهاته. وقد بُذلت بعض الجهود لتقييم السلع والخدمات الرئيسية التي توفرها عناصر التنوع البيولوجي على المستوى دون القطري، وعلى المستويات القطرية، أو الإقليمية أو العالمية. وجاري إجراء عمليات تقييم أخرى يمكن أن تسهم كثيراً في المعارف الخاصة بالتنوع البيولوجي الزراعي.
- في الوقت الذي أُجريت فيه دراسات بشأن المؤشرات، وخصوصاً من جانب المنظمات الدولية، فمن المطلوب وجود تنسيق وتنقيح لهذه الجهود كي يمكن وضع مؤشرات مناسبة لرصد حالة واتجاهات التنوع البيولوجي الزراعي على المستوى العالمي.
- أصبحت قواعد البيانات والمعلومات المتصلة بالتنوع البيولوجي الزراعي – بما في ذلك دراسات الحالة وأفضل الممارسات – متوافرة بشكل متزايد على شبكة الإنترنت؛ ويتمثل التحدي في ضمان قدرة البلدان على الوصول إليها والاستفادة منها.
- يوجد مجال كبير لإدخال التنوع البيولوجي الزراعي وإدماجه في صلب الخطط والبرامج القطاعية والمشاركة بين القطاعات في قطاع الأغذية والزراعة، بما في ذلك وضع الخطط والاستراتيجيات القطرية. وترجع قلة عدد البلدان التي استطاعت حتى الآن وضع مثل هذه الأطر الوطنية إلى عدم توافر القدرات اللازمة لذلك.
- من اللازم تحسين التحليل الاجتماعي والاقتصادي لقيمة التنوع البيولوجي الزراعي، والممارسات التجارية المتبعة في استخدامه، وذلك لتوعية صانعي السياسات على وجه الخصوص فيما يتعلق باقتسام المنافع المترتبة على الاستفادة من التنوع البيولوجي الزراعي.

– 27 قد ترغب الهيئة في إلقاء الضوء على أهمية أخذ العمليات التالية في الاعتبار عند إجراء الاستعراض.

- اعتماد الهيئة لبرنامج العمل متعدد السنوات الذي سيسمح للهيئة بتنفيذ كامل اختصاصاتها، كما سيسمح لها في المدى المتوسط والطويل، بتغطية جميع جوانب التنوع البيولوجي المتصلة بالأغذية والزراعة، طبقاً لخطة زمنية واضحة ستزيد من فعالية التنسيق مع اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- بدء إنفاذ وتنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- المؤتمر الفني الدولي المعني بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة، الذي سيتوصل فيه المجتمع الدولي إلى اتفاق بشأن أفضل سبل التعامل مع الأولويات الخاصة بالإدارة المستدامة للموارد الوراثية الحيوانية.

– 28 وسوف يجيء تقييم برنامج اتفاقية التنوع البيولوجي في الوقت المناسب، ويمكن أن يسهم في تقوية الجهود التي تبذلها منظمة الأغذية والزراعة في مجال التنوع البيولوجي الزراعي والتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي. وفي ضوء المساهمة الكبيرة التي تمثلها الأعمال التي تقوم بها الهيئة في مختلف مجالات التنوع

البيولوجي الزراعية فيما يتعلق بتنفيذ برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، قد ترغب الهيئة في أن تقترح على مؤتمر الأطراف وضع خطة عمل مشتركة للتنوع البيولوجي الزراعي. وجاري إنشاء مثل هذه الآليات للتعاون بين مؤتمر الأطراف والأجهزة الدولية الأخرى.

29 - ولذلك، قد ترغب الهيئة في أن:

- تؤكد على ضرورة تعزيز الجهود من أجل صيانة الموارد الوراثية الزراعية وإدارتها المستدامة، وأن تؤكد من جديد الطبيعة الخاصة للتنوع البيولوجي الزراعي، وخصائصه المميّزة والمشاكل التي تحتاج إلى حلول مميّزة؛
- ترحب بالتقدم في تنفيذ برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، وأن توجه أي توصيات قد تكون راغبة في توجيهها فيما يتعلق ببرنامج العمل إلى مؤتمر الأطراف؛
- تؤكد على أهمية مواصلة منظمة الأغذية والزراعة القيام بالدور القيادي في تنفيذ برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، لضمان وتقوية مشاركة أعضاء المنظمة؛
- تقترح، لدى التعبير عن رغبتها في تعزيز التعاون المشترك مع مؤتمر الأطراف، وضع خطة عمل مشتركة للتنوع البيولوجي الزراعي، وأن تطلب من أمانتها مناقشة الترتيبات العملية مع الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، وتقديم تقرير إلى دورتها المقبلة؛
- تؤكد من جديد أن تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم سيجيء في الوقت المناسب وسيكون إضافة قيمة إلى استعراض برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي.

المبادرة الشاملة بشأن التنوع البيولوجي في مجال الأغذية والتغذية

30 - اعتمد مؤتمر الأطراف في 2006 إطاراً لمبادرة شاملة بشأن التنوع البيولوجي في مجال الأغذية والتغذية. وقد أعربت الهيئة في دورتها الأخيرة عن تأييدها لقيام منظمة الأغذية والزراعة بدور في إنشاء هذه المبادرة. ويعد العنصر الثالث من المبادرة وهو، *صيانة التنوع البيولوجي في مجال الأغذية والتغذية والترويج للتوسع في استخدامه*، وثيق الصلة بعمل الهيئة، وتشير الأنشطة المقترحة تحت هذا العنصر إلى الحاجة إلى وجود تعاون وثيق مع الهيئة.

31 - وقد طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي مواصلة التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، والهيئة الدولية للتنوع البيولوجي (Biodiversity International) والمنظمات الأخرى فيما يتصل بالمبادرة الشاملة، وأن يقدم تقريراً عن التقدم الذي يتحقق في سياق الاستعراض المتعمق لبرنامج عمل التنوع البيولوجي الزراعي.

32 - وقد ورد الحديث عن الأنشطة الجارية التي تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة في التقارير الواردة من منظمة الأغذية والزراعة بشأن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال التنوع البيولوجي الزراعي: (2) المسائل المشتركة بين

القطاعات⁴. وقد تضمنت ورقة معلومات أعدت للعرض على الدورة الثالثة لجماعة العمل الحكومية الدولية الفنية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة عرضاً موجزاً لعدد من أنشطة منظمة الأغذية والزراعة فيما يتصل بالتغذية والتنوع البيولوجي.⁵ وقد أوصت جماعة العمل بأن تقوم المنظمة بإعداد مشروع خطة عمل حول أفضل سبل تقديم الدعم للبلدان، بناءً على طلبها، من أجل توليد، وتجميع ونشر بيانات عن المكونات الغذائية لأصناف معينة، وتقديم المشورة بشأن التركيز الواجب في العمل.⁶ وسوف يسهم العمل الذي سيجري في المستقبل في هذا المجال في تنفيذ المبادرة الشاملة للتنوع البيولوجي للأغذية والتغذية.

33 - وتسعى منظمة الأغذية والزراعة في الوقت الحاضر من أجل عقد شراكات وتحديد الموارد التي يمكن الحصول عليها من خارج الميزانية لتعزيز العمل في مجال التغذية والتنوع البيولوجي، وسوف تنظر في الوقت المناسب في ضرورة إدماج المبادرة الشاملة للتنوع البيولوجي للأغذية والتغذية في مذكرة التعاون بين اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة.

34 - وقد ترغب الهيئة في:

- تأكيد على أهمية التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية؛
- تقديم المشورة بشأن طريقة تنفيذ إطار المبادرة الشاملة للتنوع البيولوجي للأغذية والتغذية، بما في ذلك مجالات الأولوية الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة؛
- وتشجيع الجهات المانحة على تقديم موارد من خارج الميزانية لهذا العمل.

الرصد، والأهداف والمؤشرات العالمية

35 - وافقت الهيئة، في دورتها العاشرة، على أنه ينبغي أن تواصل منظمة الأغذية والزراعة دورها القيادي في وضع مؤشرات التنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، للمساعدة في تحديد مدى التقدم في سبيل الهدف الذي حددته اتفاقية التنوع البيولوجي وهو الحد كثيراً من فقدان التنوع البيولوجي بحلول سنة 2010.

36 - وفي سنة 2006، أوضحت الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي الإطار العام لرصد تنفيذ الاتفاقية والتقدم نحو تحقيق الهدف المستهدف تحقيقه في سنة 2010.⁷ وجاري وضع مؤشرات عالمية لتقييم وضع واتجاهات المستويات المختلفة للتنوع البيولوجي، وأسباب فقدان التنوع البيولوجي. والغرض من ذلك هو مساعدة الأطراف في وضع برامج

⁴ انظر الوثيقة: CGFRA-11/07/20.2.

⁵ انظر الوثيقة: CGFRA/WG-PGR-3/05/Inf.9, *FAO's activities in nutrition and biodiversity*, <http://www.fao.org/waicent/FaoInfo/Agricult/AGP/AGPS/pgs/ITWG3rd/pdf/p3i9E.pdf>

⁶ انظر الفقرة 40 من الوثيقة CGRFA-11/07/11.

⁷ المقرر 8/15.

وطنية للرصد والمتابعة. وجاري النظر في وضع مؤشرات لتقييم فعالية إجراءات الاستجابة (مثل عدد البلدان التي تعكف على تنفيذ استراتيجيات وطنية للتنوع البيولوجي).

37 - وتعمل منظمة الأغذية والزراعة على تحديد ووضع مؤشرات للتنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك مؤشرات على التنوع الوراثي، والتآكل الوراثي، وسرعة تأثر العوامل الوراثية، وسوف تواصل المشاركة في الاجتماعات التي تعقدها اتفاقية التنوع البيولوجي للخبراء المعنيين بوضع المؤشرات. وسوف توفر الآليات الحالية المطبقة في منظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بتقديم التقارير مدخلات قيمة في الجهود العالمية لرصد حالة واتجاهات التنوع البيولوجي. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وقد طلبت الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي من منظمة الأغذية والزراعة أن تنظر في الخيارات المتاحة في إطار عملية التقييم العالمي للموارد الحرجية، لتقديم التقارير بشأن الأغراض العالمية التي تركز على النتائج من أجل توسيع نطاق برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الحرجي، بما في ذلك المؤشرات الحالية على الإدارة المستدامة للغابات.⁸

38 - وسوف ينظر مؤتمر الأطراف أثناء دورته التاسعة في سنة 2008، في تطبيق الأهداف والأغراض العالمية التي تركز على النتائج وإدماجها في برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، مع استخدام مكونات الإطار المؤقت (مجالات التركيز، والأهداف والأغراض) التي تم اعتمادها بموجب المقرر 7/30.

39 - تعد الأهداف التالية، على وجه الخصوص، وثيقة الصلة بعمل الهيئة:

- الهدف 1-3: المحافظة على التنوع الوراثي للمحاصيل والحيوانات الزراعية وأنواع الأشجار التي يجري حصادها، والأسماك والحياة البرية وغير ذلك من الأنواع النافعة، وما يرتبط بها من المعارف الأصلية والمحلية.
- الهدف 1-10: أن تكون جميع عمليات الحصول على الموارد الوراثية متسقة مع اتفاقية التنوع البيولوجي. وقد ترغب الهيئة في أن تحيط علماً بأنه لدى تطبيق هذا الهدف في بعض برامج العمل في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، أشير إلى المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (التنوع البيولوجي الحرجي، والتنوع البيولوجي بالمناطق الجبلية، والتنوع البيولوجي بالمناطق الجافة وشبه الرطبة، والتنوع البيولوجي بالجزر)؛
- تقاسم المنافع المترتبة على الاستخدامات التجارية وغيرها من استخدامات الموارد الوراثية بطريقة عادلة ومُنصفة مع البلدان التي تقدم هذه الموارد، تمشياً مع ما تنص عليه اتفاقية التنوع البيولوجي.

40 - وقد ترغب الهيئة في أن تؤكد على أهمية التعاون في ميدان الأهداف والمؤشرات، وأن تعرب عن رغبتها في إدماج الأعمال المتصلة بالأهداف والمؤشرات في برنامج العمل متعدد السنوات الخاص بهيئة الموارد الوراثية.⁹

⁸ المقرر 8/15، الفقرة 19.

⁹ انظر أيضاً الوثيقة CGRFA-11/07/15.5، قضايا السياسات الدولية المشتركة بين القطاعات: الوضع والاحتياجات.

الاستراتيجية العالمية لصون النباتات

وخطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

41 - اعتمد مؤتمر الأطراف، في سنة 2002، الاستراتيجية العالمية لصون النباتات.¹⁰ وفي سنة 2004، قرر مؤتمر الأطراف إدماج أهداف الاستراتيجية العالمية لصون النباتات في برامج عمل مواضيعية، وأنه ينبغي على وجه الخصوص إدماج الأهداف 6، و 9، و 12 ضمن برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي¹¹.

42 - وفي دورتها العاشرة، قبلت الهيئة دعوة مؤتمر الأطراف بالنظر في كيفية مساهمة خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام في الاستراتيجية العالمية لصون النباتات، وخصوصاً الهدف 9 (صيانة 70% من التنوع الوراثي للمحاصيل والأنواع النباتية الأخرى ذات القيمة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، والإبقاء على ما يرتبط بها من المعارف الأصلية والمحلية).

43 - وبدعوة من مؤتمر الأطراف، قامت منظمة الأغذية والزراعة بتسهيل عقد مشاورات بين أصحاب المصلحة بشأن الأهداف 6، 9، 12، و 13، وقدمت تقريراً عن ذلك للدورة الثالثة لجماعة العمل الحكومية الدولية الفنية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.¹² وقد أشير إلى أنشطة منظمة الأغذية والزراعة الكثيرة وثيقة الصلة بتنفيذ الاستراتيجية العالمية لصون النباتات، بما في ذلك تحديث حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، وإعداد الدراسات العامة المواضيعية. كذلك أشير إلى بعض أعمال المنظمة في مجالات الغابات والموارد الوراثية الحرجية على أنها هي أيضاً تساهم كثيراً في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لصون النباتات.

44 - وقد ترغب الهيئة في أن توصي بأن تواصل المنظمة المساهمة في تنفيذ الاستراتيجية العالمية لصون النباتات، في سياق الأعمال التي تقوم بها فيما يتعلق بالأهداف والمؤشرات.

الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي

45 - اعتمد مؤتمر الأطراف في سنة 2004، "مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية للاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي". وبذلك يكون مؤتمر الأطراف قد اعترف بأن التنوع البيولوجي الزراعي لم يتم العامل الكامل معه، وأشار إلى

¹⁰ المقرر 9/6.

¹¹ المقرر 10/7: The targets in question relate to sustainable livelihoods, local food security and health care, crop genetic diversity, and sustainable production lands

¹² انظر الوثيقة 3/05/Inf.3، CGRFA/WG-PGR-3/05/Inf.3، *The Global Strategy for Plant Conservation*، في الموقع التالي: <http://www.fao.org/waicent/FaoInfo/Agricult/AGP/AGPS/pg/ITWG3rd/pdf/p3i3E.pdf>

ضرورة التوسع في تطويره، وخصوصاً فيما يتعلق بالأنواع والسلالات والأصناف المستأنسة في سياق برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي.¹³

46 - وفي دورتها العاشرة، أعربت الهيئة عن مساندتها لعرض منظمة الأغذية والزراعة بأن تتولى، بالتعاون مع الأمين التنفيذي للهيئة، قيادة عملية لإشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين في القطاع الزراعي في تحليل مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية، للنظر في تطبيقها وزيادة تطويرها فيما يتعلق بالأنواع والسلالات والأصناف المستأنسة. وبناء عليه، قدمت المنظمة مساهمة كبيرة في حلقة عمل عُقدت في نيروبي في سنة 2006، نظمها الأمين التنفيذي بشأن تطبيق مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية الخاصة بالتنوع البيولوجي الزراعي.

47 - ويمكن أن يبني تطبيق مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية على الزراعة على التجربة والخبرات المكتسبة من مبادرات المنظمة الخاصة بالاستخدام المستدام لمكونات التنوع البيولوجي: وعلى سبيل المثال ففي سياق إعداد تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، نظر اجتماع للخبراء في سنة 2006 في المبادئ التوجيهية الخاصة بالاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحيوانية.¹⁴

48 - وقد ترغب الهيئة في أن تؤكد على أهمية التعاون المستمر في هذا الميدان، وفي إدماج الأعمال الخاصة بالاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في برنامج العمل متعدد السنوات الخاص بالهيئة.¹⁵

نظام عالمي للحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها

49 - أوصت الهيئة في دورتها العاشرة بأن تسهم منظمة الأغذية والزراعة والهيئة في مواصلة الأعمال المتصلة بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع المترتبة عليها، بما يضمن تقدم العمل في هذا المجال بطريقة داعمة للاحتياجات الخاصة للقطاع الزراعي، مع مراعاة الدور الرئيسي للمعاهدة الدولية الخاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في هذا السياق.

50 - ومنذ بدء نفاذ اتفاقية التنوع البيولوجي، عكف مؤتمر الأطراف على تنفيذ العديد من العمليات لتيسير تطبيق الأحكام المتصلة بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع المترتبة عليها، وكان من بين هذه العمليات إنشاء فريق عامل مفتوح العضوية مخصص لموضوع الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع المترتبة عليها، واعتماد "مبادئ بون التوجيهية بشأن الحصول على الموارد الوراثية والافتقار العادل والمنصف للمنافع المترتبة على استخدامها".

51 - وفي سنة 2004، كلّف مؤتمر الأطراف الفريق العامل مفتوح العضوية المخصص لموضوع الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها بوضع نظام دولي بشأن الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع.¹⁶ وطلب من الفريق العامل المخصص مفتوح العضوية المعني بالحصول على الموارد وتقاسم المنافع معالجة القضايا المتعلقة بالشهادة الدولية للمنشأ/المصدر/المنع القانوني، مع مراعاة النهج متعددة الأطراف للحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع، بما في

¹³ المقرر 12/7، الفقرة 5.

¹⁴ انظر الوثيقة 5. CGRFA/WG-AnGR-4/06/Inf.5.

¹⁵ أنظر الوثيقة 15.4 CGRFA-11/07/15.4: المعونة "تعزيز النظم الايكولوجية الطبقة على الأغذية والزراعة: الحالة والاحتياجات".

¹⁶ المقرر 19/7.

ذلك قضايا مثل الجدوى والإمكانية العملية والتكاليف. ودعا مؤتمر الأطراف برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة التجارة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة إلى التعاون مع الفريق العامل مفتوح العضوية.

52 - وفي سنة 2006، اعتمد مؤتمر الأطراف خطة عمل بشأن بناء القدرات اللازمة للحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع، وهي خطة العمل التي تدعو على الصعيد الدولي إلى "تعزيز التضافر والتنسيق مع مبادرات بناء القدرات التي تقوم بها منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية وغيرهما من المنظمات ذات الصلة بالأمر". كذلك ففي سنة 2006، طلب مؤتمر الأطراف من الفريق العامل المخصص مفتوح العضوية أن ينتهي من مهمته قبل اجتماعه المقرر في سنة 2010.¹⁷

53 - وقد شاركت منظمة الأغذية والزراعة لسنوات طويلة في الحوار داخل اتفاقية التنوع البيولوجي في المسائل المتصلة بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع، وذلك بغرض ضمان الإلمام بالاحتياجات الخاصة للقطاع الزراعي، وكذلك لضمان التكامل والتنسيق مع المبادرات التي تقوم بتنفيذها المنظمة وأجهزتها الرياسية. وقد اعترف مؤتمر الأطراف بـ"الطبيعة الخاصة للتنوع البيولوجي الزراعي، وخصائصه المميزة والمشاكل التي تحتاج إلى حلول مميّزة." وقد وضعت المعاهدة الدولية، التي جاءت متوافقة مع اتفاقية التنوع البيولوجي، نظاماً متعدد الأطراف للحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسم المنافع. وتعمل الهيئة على توسيع تغطيتها لقطاعات الموارد الوراثية وثيقة الصلة بالأغذية والزراعة، بدءاً بالموارد الوراثية الحيوانية. وفي هذا السياق، اعترف مؤتمر الأطراف بأن إعداد تقرير *حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم* "سوف يسهم في الحصول على الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة وتقاسم المنافع"¹⁸

54 - ومع اتجاه الهيئة إلى توسيع تغطيتها لجميع مكونات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في سياق برنامج العمل متعدد السنوات، فإنها قد ترغب في أن تنظر الآن في مسألة الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة عموماً وتقاسم المنافع لأغراض من بينها المساهمة في العمليات الحالية لاتفاقية التنوع البيولوجي، لكي يتحرك العمل في هذا المجال بطريقة تساند الاحتياجات الخاصة للقطاع الزراعي، وخصوصاً الحاجة إلى تحقيق الأمن الغذائي والزراعة المستدامة على المستوى العالمي.¹⁹

¹⁷ المقرر 8/4.

¹⁸ المقرر 5/6.

¹⁹ انظر أيضاً الوثيقة CGRFA-11/07/15.5، قضايا السياسات الدولية المشتركة بين القطاعات: الوضع الراهن والاحتياجات.

رابعاً - تعزيز التعاون: نهج استراتيجي

55 - اتفقت الهيئة، في دورتها العادية العاشرة، على أنه ينبغي تعزيز تعاونها مع اتفاقية التنوع البيولوجي. فعلى الرغم من أن التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية واتفاقية التنوع البيولوجي له فوائد متبادلة، فقد كان الجانب الأكبر من هذا التعاون لأغراض معينة وليست عامة. وفي ضوء التعقيد المتزايد لهذا التعاون وآثاره على الموارد، قد ترغب الهيئة في أن يكون التعامل مع التعاون في المستقبل على أسس استراتيجية وبطريقة مخططة. وتستطلع الفقرات التالية آليات تعزيز التعاون بين المنظمة وهيئة الموارد الوراثية واتفاقية التنوع البيولوجي، في ضوء الترتيبات الجاري وضعها في الوقت الحاضر من أجل تعزيز التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة.

تحسين التعاون بين الهيئات الدولية

56 - باعتماد برنامج العمل متعدد السنوات، سوف تتوافر للهيئة أداة جديدة للتخطيط طويل الأجل للتعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، في مجالات التعاون الجاري. كذلك فإن برنامج العمل متعدد السنوات سوف يسمح للهيئة بأن تخطط للتعاون في مجالات أخرى وأن تشرع فيه، مثل مجالات التنوع البيولوجي في الغابات، والتنوع البيولوجي في مياه البحار والمياه الداخلية، وإبلاغ مؤتمر الأطراف بهذه الخطط في مواعيد مبكرة. وسوف يؤدي ذلك إلى زيادة وضوح دور منظمة الأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية على الصعيد الدولي، والاستفادة من ميزتهما النسبية، وزيادة تأثيرهما في الحوار الدولي بشأن السياسات.

57 - وقد أكد مؤتمر الأطراف على ضرورة التعاون مع الاتفاقيات، والمؤسسات والعمليات وثيقة الصلة بالتنوع البيولوجي، توخياً لكثير من الأغراض منها استطلاع إمكانيات وضع برامج عمل مشتركة.²⁰ وقد يكون من الطرق العملية لتقوية التعاون بين الهيئة واتفاقية التنوع البيولوجي أن تقترح الهيئة على مؤتمر الأطراف خطة عمل مشتركة في مجال التنوع البيولوجي الزراعي، على نحو ما نوقش في الفقرتين 28 و 29 فيما سبق، وأن تطلب من أمينها العام أن يناقش وضع ترتيبات عملية مع الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، وتقديم تقرير عن ذلك للدورة المقبلة. وهذا من شأنه أن ييسر تبادل المعلومات وتبادلها، وتعزيز التآزر في العمل وتلافي الازدواجية، وزيادة كفاءة عملية تقديم التقارير التي تقدمها الحكومات للجهتين.

²⁰ اتفاقية التنوع البيولوجي، المقرر 15/6.

تحسين التعاون بين أمانتي منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي

58 - تنص مذكرة التعاون المنقحة²¹ على إطار فعال لتطوير وتقوية التعاون بين أمانة المنظمين. كما تنص المذكرة على الاتفاق على مشاريع للتعاون يتقدم بها كل طرف وتُلاحق بالمذكرة، وعلى أن تسعى المنظمتان إلى الحصول على اعتمادات مالية من خارج الميزانية لتمويل هذه المشاريع.

59 - وقد رحب مؤتمر الأطراف بالتعاون القائم مع منظمة الأغذية والزراعة، وخصوصاً مع الهيئة، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والعمليات الأخرى التي تقوم بها المنظمة في مجالات الزراعة، والغابات ومصايد الأسماك، وطلب من أمينها التنفيذي في نفس الوقت دعوة أمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى الانضمام إلى فريق الاتصال المعني بالاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي.²²

60 - وعلى الرغم من عدم كونها اتفاقية، فإن الهيئة هي الجهاز الحكومي الدولي الوحيد القائم الذي يتعامل مع جميع العناصر الأساسية للتنوع البيولوجي التي تهتم بالأغذية والزراعة، ويقوم بدور رئيسي كمنتمدى حكومي دولي للتفاوض في الاتفاقيات، والتعهدات، ومدونات السلوك الدولية وغيرها من الاتفاقيات المتصلة بالموارد الوراثية التي تهتم بالأغذية والزراعة. ولذلك، قد ترغب الهيئة في أن تنتقل إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي رغبتها في التعاون مع فريق الاتصال المعني بالاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، واستكشاف إمكانية مشاركة أمينها في أعمال الهيئة، ربما بصفة مراقب.

تحسين المساعدات الفنية، وخصوصاً للبلدان النامية

61 - مع زيادة التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي، منذ سنة 1993، قدمت منظمة الأغذية والزراعة الكثير من المشورة والمساعدات الفنية في الأنشطة المتصلة باتفاقية التنوع البيولوجي إلى الأعضاء، بناء على طلبهم. وتتزايد طلبات البلدان من أجل الحصول على مساعدة المنظمة لها في إدخال التنوع البيولوجي في صلب السياسات والبرامج الوطنية للأغذية والزراعة. وقد أكد مؤتمر الأطراف في اجتماعاته الأخيرة على ضرورة تركيز الجهود في المستقبل على تنفيذ الاتفاقية، وهو أمر تشتد الحاجة فيه إلى المساعدات الفنية والتعاون. ودعا مؤتمر الأطراف منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من المنظمات وثيقة الصلة بالموضوع إلى تولي زمام القيادة، بالتعاون مع الأمين التنفيذي، في تطوير وتنفيذ أنشطة معززة في مجال المساعدات الفنية.²³ ولاشك في أن وضع خطة عمل مشتركة بشأن التنوع البيولوجي الزراعي سوف ييسر هذه الأنشطة.

²¹ انظر الوثيقة: CGRFA-11/07/Inf.16, Memorandum of Cooperation between the Food and Agriculture Organization of the

United Nations and the Secretariat of the Convention on Biological Diversity

²² المقرر 8/16 الفقرة 9، التعاون مع الاتفاقيات والمنظمات والمبادرات الدولية الأخرى.

²³ المقرر 8/8، تنفيذ الاتفاقية وخطتها الاستراتيجية.

خامساً - الاستنتاجات والتوجيهات المطلوب الحصول عليها من الهيئة

62 - اعتمدت منظمة الأغذية والزراعة حتى الآن على مواردها المالية والبشرية المحدودة في الاستجابة للطلبات التي تتلقاها من مؤتمر الأطراف لتقديم مدخلات والحصول على الدعم. وعلى الرغم من أن الموارد من خارج الميزانية من عدد من الجهات المانحة كانت لها أهميتها في الاستجابة لهذه الطلبات، فإن ذلك تترتب عليه آثار جوهريّة من نوعين بالنسبة لبرنامج العمل والميزانية في المنظمة:

- إعداد برامج وأنشطة فنية موضوعية. عندما يكون الموضوع وثيق الصلة بالأنشطة الفنية التي تقوم بها المنظمة، يمكن تلبية الطلب أحياناً في حدود الأنشطة الجارية للمنظمة. ومع ذلك، فإن جانباً متزايداً من برامج وأنشطة المنظمة المترتبة على طلبات من مؤتمر الأطراف يتطلب موارد كبيرة من خارج الميزانية في وقت تشتد فيه القيود المالية. وسيكون من المهم الاستفادة من الأحكام المنصوص عليها في مذكرة التعاون في تحديد تكاليف الأنشطة المشتركة ووضع الخطط الخاصة بها في المستقبل، والسعي بشكل مشترك للحصول على الدعم من الجهات المانحة. وقد ترغب الهيئة في أن تؤيد هذا المنهج، وأن تطلب من البلدان المانحة أن تنظر بشكل إيجابي في طلبات الحصول على الموارد.

- تنفيذ الاستجابة الشاملة من جانب المنظمة لطلبات اتفاقية التنوع البيولوجي. فكثير من أنشطة اتفاقية التنوع البيولوجي له آثار على السياسات بالنسبة لمنظمة الأغذية والزراعة والبلدان الأعضاء فيها، في المجالات التي تشملها اختصاصات الهيئة. وبرنامج العمل متعدد السنوات، إذا أحسن إعداده، سوف يجعل من الممكن بالنسبة للهيئة أن تُنسّق أعمالها وأعمال اتفاقية التنوع البيولوجي بطريقة أفضل، وأن يشجع على تناسق السياسات بين قطاعي الأغذية والزراعة من ناحية وقطاع والبيئة من ناحية أخرى.

63 - ومطلوب من الهيئة أن تقدم المشورة حول كيفية تقوية التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي، وتحديد أولويات التعاون وطرق وسبل التعامل معها.

64 - وفيما يتعلق بالتعاون والتنسيق الشاملين، فالهيئة مطالبة بأن تنظر في آليات تقوية التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية التابعة لها واتفاقية التنوع البيولوجي - وهي الآليات التي نوقشت في القسم الرابع - وأن تقدم المشورة إلى منظمة الأغذية والزراعة في هذا الشأن.

65 - وفيما يتعلق باستعراض برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي في مجال التنوع البيولوجي الزراعي، فقد ترغب الهيئة في أن:

- تؤكد على ضرورة تعزيز الجهود من أجل صيانة التنوع البيولوجي الزراعي وإدارته بطريقة مستدامة من أجل تحقيق الأمن الغذائي العالمي، وأن تُعيد التأكيد على الطبيعة الخاصة للتنوع البيولوجي الزراعي، وخصائصه المميزة والمشاكل التي تحتاج إلى حلول مميزة؛
- ترحب بالتقدم في تنفيذ برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، وأن توجه أي توصيات قد تكون راجبة في توجيهها فيما يتعلق ببرنامج العمل إلى مؤتمر الأطراف؛
- تؤكد على أهمية مواصلة منظمة الأغذية والزراعة القيام بالدور القيادي في تنفيذ برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي، لضمان وتقوية مشاركة أعضاء المنظمة؛
- تقترح، لدى التعبير عن رغبتها في تعزيز التعاون المشترك مع مؤتمر الأطراف، وضع خطة عمل مشتركة للتنوع البيولوجي الزراعي، وأن تطلب من أمانتها مناقشة الترتيبات العملية مع الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، وتقديم تقرير إلى دورتها المقبلة؛
- تؤكد من جديد أن تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم سيجيء في الوقت المناسب وسيكون إضافة قيمة إلى استعراض برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي؛
- تلقي الضوء على أهمية مراعاة العمليات الجارية من جانب منظمة الأغذية والزراعة عند إجراء الاستعراض.

66 - وقد ترغب الهيئة في أن تؤكد على أهمية تقوية التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي في مجالات التنوع البيولوجي والتغذية، والأهداف والمؤشرات، بما في ذلك ما يتصل منها بصون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام.

67 - وفي سياق برنامج العمل متعدد السنوات، قد ترغب الهيئة في أن تنظر الآن في مسألة الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة عموماً، وتقاسم المنافع في الأغراض المتصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة بصفة عامة، بما في ذلك المساهمة في العمليات الحالية لاتفاقية التنوع البيولوجي، لكي يتحرك العمل في هذا المجال بطريقة تساند الاحتياجات الخاصة للقطاع الزراعي، وخصوصاً الحاجة إلى تحقيق الأمن الغذائي والزراعة المستدامة على المستوى العالمي.